Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن حسنات النكبات أنّها تستفزّ همّة الإنسان لاتقاء شرورها ، وتدفعه على التفتيش عن أسبابها . ولعلّه ، لو أحسن البحث ، لأيقن أن له ضلعاً ويداً في كلّ ما يأتيه من داخل نفسه وخارجها . فليس من المعقول أن تقوم صلة ، مهما يكن نوعها ، بين إنسان وإنسان ، أو بين شيء وإنسان ، أو بين شيء وشيء إلاّ إذا كان في الاثنين دواع ظاهرة أو خفيّة تمهد لقيام تلك الصلة . وإذ ذاك فمن الخير للمنكوب أن يبحث في نفسه عن سبب نكبته قبل أن يبحث في البحر واليابسة والفضاء ، أو في ما يدعونه القدر والقضاء .

ومن حسنات النكبات كذلك أنّها تمحو الفوارق بين الناس . فلا أسود وأبيض ، أو أصفر وأحمر . ولا بوذي ومسيحيّ ومسلم ، أو مؤمن وملحد . ولا قويّ وضعيف ، وحاكم ومحكوم ، وسيّد وعبد ، وشريف ومنبوذ . بل الكلّ سواء في شرع الصاعقة والإعصار ، والبركان والزلزال ، والوباء والطوفان . ولو عقل الناس من تلقائهم لما كانوا في حاجة إلى الكوارث تلقي عليهم دروساً قاسية في المساواة .

ومن حسنات النكبات أنّها تعبث بجميع حصون الناس من ممتلكات ومراتب وسلطات كما يعبث الولد ببرج من الرمل أو قصر من الورق . فكأنّها بذلك تقول للناس : « ما بمثل هذه الحصون يليق بالإنسان أن يتحصّن . فهي للفناء ،